

## تكنولوجيا شبكة الانترنت وتأثيراتها على المجال المحاسبي

أ. عطا الله عمر - جامعة الحاج لخضر باتنة  
د. مسامح مختار - جامعة الحاج لخضر باتنة

### ملخص :

#### Summary:

This research aims to The effects of internet network technology to the field Accounting, and including the partial development of the information system of accounting, and the development of the structure of the accounting knowledge and the development of auditing and accounting disclosure and internal controls on the Internet system, and the role of the accountant in the domain of Internet technology, including accounting databases for programs that are on a network design the Internet, and the preparation of cost-benefit analysis of the use of the Internet.

**Key words:** Internet technology accounting domain.

يهدف البحث إلى دراسة تأثيرات تكنولوجيا شبكة الإنترنت على المجال المحاسبي ومنها التطوير الجزئي لنظام المعلومات المحاسبي، وتطوير الهيكل للمعرفة المحاسبية وتطوير المراجعة والإفصاح المحاسبي والرقابة الداخلية على نظام شبكة الإنترنت، ودراسة دور المحاسب في مجال تكنولوجيا الإنترنت، منها تصميم قواعد البيانات المحاسبية للبرامج التي تعد على شبكة الإنترنت، وإعداد تحليل التكلفة والعائد من استخدام شبكة الإنترنت.

**الكلمات الدالة:** تكنولوجيا الانترنت، المجال المحاسبي.

### مقدمة:

لقد أصبحت تكنولوجيا شبكة الإنترنت هي أكبر شبكة في العالم وهي عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة معاً وهي ليست شبكة قائمة بذاتها وإنما هي شبكة من الشبكات التي تتبادل المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب.

وركزت المرحلة الأولى لشبكة الإنترنت على استخدام الشخصي، وركزت المرحلة الثانية على طرق إنشاء التجارة عبر الإنترنت. وفي بداية المرحلة الثانية تم الاهتمام بإنشاء أساسيات للتجارة الإلكترونية Electronic Commerce والتي تمثلت في البحث عبر المنتجات المختلفة وتحديد العروض المناسبة من هذه المنتجات من حيث السعر.

وتتميز شبكة الإنترنت بتوفير كمية كبيرة من المعلومات الفورية الاقتصادية والمالية بأقل تكلفة وفي أقل وقت ممكن. وهذا يعني أن عبء تجميع وتصنيف وتحليل ومراجعة هذا الكم الكبير من المعلومات المالية سوف يقع على المحاسبين، وهذه المعلومات سوف تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، وفي أي وقت وبصورة ديناميكية ومرتبطة بصفقات التجارة الإلكترونية. وهذا يدعو إلى ضرورة أن يؤهل المحاسبين أنفسهم بتقنيات التعامل مع شبكة الإنترنت.

ونتيجة لنمو التجارة الإلكترونية فإن المؤسسة سوف تتجه إلى التشغيل الفوري للبيانات، وسوف ينعكس ذلك على المحاسبة في صورة الإدخال الفوري وغير مرئي والتشغيل فوري غير المرئي للبيانات المحاسبية وسوف يؤدي بالضرورة إلى تطوير أساليب المراجعة، حتى يمكنها التكيف مع النظم الفورية لشبكة الإنترنت.

كل ما سبق يدعونا إلى القول بأن لن يقتصر تأثير شبكة الإنترنت على المنافسة بين المؤسسات بل سيتجاوزه ليشمل المنافسة بين الاقتصاديات القومية، حيث سيكون هناك تأثيراً أكبر في المجتمعات التي تملك استخدامات أكثر للشبكة العالمية. وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

**ما هو واقع تكنولوجيا شبكة الإنترنت وتأثيراتها على المجال المحاسبي ودور المحاسب في مجال شبكة الإنترنت.**

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرقت الدراسة إلى المحاور التالية:

\* ما هي تأثيرات تكنولوجيا شبكة الإنترنت على المجال المحاسبي.

\* ما هو دور المحاسب في مجال تكنولوجيا شبكة الإنترنت.

### أولاً: تأثيرات تكنولوجيا شبكة الإنترنت على المجال المحاسبي

لقد أحدث التطور التقني تغيرات جذرية في البيئة التي تمارس من خلالها المحاسبة، فقد كان لظهور الحاسب الآلي أثر كبير على النظم المحاسبية وعلى وظيفة المحاسب، كما كان لظهور شبكة الإنترنت تأثيرات متعددة على المحاسبة، منها انتشار المعرفة المحاسبية، ونظم الرقابة الداخلية وعمليات البورصة، وتصميم النظم المحاسبية والإفصاح المحاسبي. وبما يلي سوف نتناول هذه التأثيرات نشئ من الإيجاز:

**1- تأثير تكنولوجيا شبكة الإنترنت على التعليم في المجال المحاسبي<sup>(1)</sup>:** تعتبر شبكة الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة وهي عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم.

ويشير العديد من الباحثين إلى أن شبكة الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، ولقد أشار مدير شركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية شبكة الإنترنت في التعليم بقوله: إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة حيث يتيح ظهور طرق جديدة في التدريس ومجالا أوسع بكثير للاختبار ، انطلاقا من الآتي:

**1-1- تعتبر شبكة الإنترنت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها مختلف أنواع الكتب والبحوث وفي مختلف المجالات، حيث يمكن الإطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية وآخر الإصدارات من المجالات والنشرات وتنزيلها.**

**1-2- تحميل العديد من البرامج التطبيقية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم.**

**1-3- إمكانية التواصل مع ذوي الاختصاص من الأشخاص والجمعيات الأكاديمية والمهنية وتبادل الخبرات والآراء معهم.**

وتعزيزاً لما سبق يمكن النظر لشبكة الإنترنت إلى شبكة الإنترنت على أنها وسيلة فعالة في جذب الطلبة وترغيبهم بالتعلم من حيث<sup>(2)</sup>:

\* سهولة التعامل مع شبكة الإنترنت التي أصبح استخدامها متاحاً في معظم المجالات.

\* الكلفة المنخفضة للحصول على مستلزمات التعليم والتعلم.

\* السرعة في توفير المادة العلمية وتعزيزها وتحديثها أولاً بأول.

**2- تأثير تكنولوجيا شبكة الإنترنت على نظم الرقابة الداخلية:**

**2-1- تطوير أساليب الرقابة الداخلية:** نكتسب الرقابة الداخلية في ظل أنظمة المعلومات المحاسبية

في ظل التجارة الإلكترونية أهمية خاصة لأسباب عديدة منها عدم وجود مستندات، أو سجلات في شكل مرئي بالإضافة إلى المقومات والضوابط الرقابية المعروفة في النظام اليدوي والنظم المعتمدة على جهاز الحاسب الآلي، فإن أساليب الرقابة الداخلية للنظم المحاسبية في ظل وجود التجارة الإلكترونية نحتاج إلى ضوابط رقابية إضافية:

**2-1-1- رقابة الصفقات الإلكترونية:** تعتبر الرقابة على الصفقات من أهم نقاط الرقابة فمن

المتوقع أن تمثل نسبة كبيرة من حالات الغش المالي عن طريق شبكة الانترنت في إضافة صفقات أو تغيير في قيمة الصفقات، ويمكن تطوير أساليب الرقابة الداخلية للصفقات عن طريق:

\* تقسيم النظام العام إلى نظم مساعدة ومستقلة: هدف هذا الأسلوب منع إجراء التسويات اللازمة لتغطية التزوير أو الاختلاس في السجلات المساعدة.

\* السجلات والملفات الثنائية: يتم إنشاء سجل إضافي تلقائياً بمجرد إدخال بيانات أو تعديل أو تسويات في السجل الأصلي BACK-UP COPY ويتم الاستعانة بهذه النسخة الإضافية إذا تم إتلاف أو محو البيانات من السجل الأصلي عن طريق الخطأ أو التعمد. مع ملاحظة ضرورة أن لا يتعامل الموظف القائم بإدخال البيانات مع النسخة الإضافية سواء بالإطلاع أو إجراء التعديلات عليها<sup>(3)</sup>.

\* النقل الدوري للمحاسبين بين الأنظمة المساعدة: يهدف هذا الأسلوب إلى التأكد من أن برنامج الكمبيوتر المستخدم يقوم بتحقيق الهدف المنشود أي التأكد من أن مصمم برنامج الكمبيوتر لم يحور فيه، أو لم يضيف إليه (أو يختزل منه) بعض الأجزاء لتغطية اختلاسات أو حذف بيانات غير مرغوبة.

2-1-2- **انتقاء المتعاملين:** يعني ذلك تحديد من له حق الوصول إلى البيانات الحقيقية وإجراء تعديلات في قيم البيانات أو تعديل هيكل علاقات هذه البيانات<sup>(4)</sup>.

2-1-3- **استخدام بعض أنظمة تقنية تكنولوجيا شبكة الانترنت:** من هذه الخدمات نظام التحكم في الإدخال، ونظام تحديد التي يقدمها الجهاز الرئيسي، للأجهزة الفرعية المشتركة في شبكة الإنترنت.

2-2- **الرقابة على التوقيع الإلكتروني:** لا شك أن التوقيع يجسد الرضا ويلعب دوراً أساسياً في تعبير الموقع عن رضاه والالتزام بما وقع عليه من عقد أو اتفاق ومن خلاله يمكن نسبته إلى صاحب التوقيع<sup>(5)</sup>، ويرتبط التوقيع بالتقرير المالي والتجارة الإلكترونية والذي يعتبر عامل الأمان والسرية لهذه التوقيعات مصدراً للاهتمام في التعاملات عبر شبكة الإنترنت. وذلك لأنه عندما يتم التعامل عبر الإنترنت فسوف يتم التوقيع بواسطة جهاز الحاسب أو أي أداة معلوماتية أخرى مستخدماً توقيعاً رقمياً.

2-3- **الرقابة على خصوصية وسرية تبادل المعلومات:** تهدف تلك الرقابة تجنب سوء استخدام المعلومات، وهناك عدة إجراءات للرقابة على أنظمة المعلومات المحاسبية على الحاسب الآلي يمكن استخدامها في حالة النظم المحاسبية المعتمدة في ظل وجود التجارة الإلكترونية منها:

\* يجب أن يكون الوصول لأنظمة المعلومات المحاسبية المتوفرة على شبكة الانترنت مقصوراً على الأشخاص الذين يحتاجونها في إنجاز مهامهم المصرح لهم القيام بها.

\* يجب أن يكون مسموحاً للمراجع الخارجي الوصول إلى أي جزء من النظام في أي وقت.

\* يجب حماية البيانات المخزنة بطريقة سلمية من التعديلات غير المصرح بها ومن التلف.

2-4- **الرقابة الإستراتيجية لنظام المعلومات:** يوجد عدة أسس لهذه الرقابة وهي:

\* رقابة عمليات نظم المعلومات باستخدام كلمة السر.

\* الحماية الآمنة علاوة على السرية لنظام المعلومات.

\* الاستخدام الصحيح لجهاز الكمبيوتر.

3- **تأثيرات تكنولوجيا شبكة الانترنت على تطوير تصميم نظام المعلومات المحاسبية:**

نتيجة لظهور المواقع المحاسبية عبر الشبكة الدولية للمعلومات سوف تحدث تأثيرات على تصميم نظام المعلومات المحاسبي (تصميم مخرجات ومدخلات وتشغيل بيانات النظام المحاسبي)<sup>(6)</sup>.

### 3-1- التأثير على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي:

يترتب على استخدام شبكة الإنترنت تطوير لشكل مخرجات نظم المعلومات المحاسبية حيث يتم عدم الاعتماد على التقارير المطبوعة نتيجة لإصدار التقارير من خلال شبكة الإنترنت، حيث يستطيع أي مستخدم الحصول على معلومات التي يحتاج إليها من خلال البحث في الموقع المحدد للمؤسسة، وفي الفترة الزمنية التي يرغب في التعامل خلالها ومن أي مكان .

ويجب تصميم الموقع الخاص بالمؤسسة بما يمكن من توفير المعلومات التي تناسب كل فئة من فئات المستخدمين للبيانات المتوفرة على موقع المؤسسة على شبكة الإنترنت.

تتمثل إحدى الطرائق الأولى التي ستبدأ بها المؤسسات استخدامها للأدوات المعلوماتية لشبكة الإنترنت داخليا، في التخلي التدريجي عن التقارير المطبوعة بالحاسب الآلي، ففي الماضي العديد من المؤسسات، عندما كنت تقصد مكتب أحد رجال الإدارة العليا فإنك كنت ترى

### 3-2- التأثير على مدخلات نظام المعلومات المحاسبي:

ستؤثر تقنية الإنترنت على شكل المدخلات، حيث ستكون المدخلات في شكل فاتورة إلكترونية، بديل للفاتورة الورقية، وستكون وسائل الدفع الإلكترونية بديل لوسائل الدفع التقليدية (شيك-كمبيالة)، وبالتالي يجب تصميم النظم المحاسبية بطريقة يمكنها أن تتكيف وتتفاعل مع التدفق السريع، والزائد لمدخلات البيانات عن العملاء والمنافسين، ويترتب على ذلك ضرورة تأمين شبكة المؤسسة المتصلة بالإنترنت بحيث لا تسمح بالتعامل إلا مع المسموح لهم بذلك.

### 3-3- التأثير على تشغيل البيانات المحاسبية:

نتيجة للتعامل مع الإنترنت لا يتم الاعتماد على استخدام الدفاتر التقليدية كدفتر الأستاذ وسوف يتم استخدام قواعد البيانات والتي تحتوي على قاعدة كبيرة من التطبيقات المحاسبية<sup>(7)</sup>.

### 4- النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية:

يعد الإفصاح المحاسبي من المبادئ المحاسبية التي تلعب دورا هاما في إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر القوائم والتقارير المحاسبية والمالية والتي تستخدم لإغراض اتخاذ القرارات، إن الهدف الرئيسي من الإفصاح المحاسبي هو إشباع حاجات مستخدمي القوائم المالية والتقارير المحاسبية من البيانات والمعلومات المحاسبية، وبالتالي فإن تصرفات هؤلاء المستخدمين ستتأثر بكمية ونوعية هذه البيانات والمعلومات التي تم الإفصاح عنها<sup>(8)</sup>.

أما الإفصاح الإلكتروني للبيانات المحاسبية يعني نشر مخرجات المحاسبة الإلكترونية على شبكة الإنترنت أي عرض المعلومات فقط وليست معالجتها كما هو في المحاسبة الإلكترونية، وهذا لا يعني طبعاً أن الإفصاح الإلكتروني للبيانات المحاسبية يتطلب وجود محاسبة إلكترونية فمن الممكن إدخال مخرجات المحاسبة اليدوية إلى الشبكة الدولية للمعلومات<sup>(9)</sup>.

وبذلك فإن النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة في توصيل نتائج الأعمال التي قامت بها المؤسسة إلى الجهات ذات العلاقة.

ويثير الإفصاح الإلكتروني عدة قضايا أهمها ما يلي<sup>(10)</sup>:

\* هل يمكن أن يتضمن هذا الإفصاح التنبؤات المستقبلية لنشاطات المؤسسة وإنتاجها والتقارير الفترية والقطاعية والتقارير الملحقمة لأثر تغيرات الأسعار وأثر ذلك على المنافسة.

\* تكلفة الإفصاح (زيادة أعباء التطبيق) وهل تتحمل المؤسسة وحدها التكلفة، هل يتطور تصميم نظام المعلومات المحاسبي في هذا الاتجاه.

\* مسؤولية مراقب الحسابات عن مواد الإفصاح الإلكتروني بخلاف القوائم المالية التي راجعها المراقب.

\* يفتح هذا الإفصاح للمستخدمين المسجلين الباب نحو إجراء التعاملات مع البنوك والبورصة من خلال شبكة الإنترنت، وهذا يتطلب اتخاذ ضوابط ضرورية تتعلق بالسرية والأمن.

#### 5- استخدام تكنولوجيا شبكة الإنترنت في مجال التحاسب الضريبي:

يمكن استخدام شبكة الإنترنت في مجال التحاسب الضريبي، مما يسهل على الممولين ومصلحة الضرائب سهولة الإجراءات، وتوفير التكاليف الناتجة عن انتقال الممولين إلى مصلحة الضرائب والحصول على نموذج الإقرار ثم كتابة مفرداته ثم إرساله مرة أخرى إلى المصلحة المختصة والزام الشديد الناتج عن ذلك، ويتم ذلك بأن تطلب مصلحة الضرائب الإقرارات من الممولين عن طريق شبكة الإنترنت وتقوم مصلحة الضرائب بإرسال نماذج الربط الضريبي المختلفة عن طريق هذه الشبكة<sup>(11)</sup>.

#### 6- تأثير تكنولوجيا شبكة الإنترنت على بيئة الأعمال وانعكاساتها على المحاسبة:

تتمتع المؤسسات ذات النظام الإداري الكفء بقدرة على مواجهة منافسيها، وبالتالي يتوافر لدى هذه المؤسسات الحافز على تبني التقنية التي تجعلها أكثر إنتاجية، وتوفر الوثائق والشبكات الإلكترونية لدوائر التجارة والأعمال فرصاً واسعة لتحسين إدارة المعلومات، وخدماتها، وعلاقاتها مع المؤسسات الأخرى، وكما أن شبكة الإنترنت كان لها تأثيراً على مجال التجارة والأعمال.

حيث تمكن شبكة الإنترنت المؤسسات من توفير خدمات معلوماتية إعلامية عن سلعها بتكلفة أقل بكثير بالمقارنة بكافة الوسائل الإعلامية الأخرى لأنها تحقق اتصالاً ثنائياً في اتجاهين بين المورد والبائع. وهذا يعني أن بيئة الأعمال تأثرت بشبكة الإنترنت.

#### 6-1- التفاعل المستمر بين العملاء والموردين:

توفر تقنية شبكة الإنترنت فرصة كبيرة للمشتريين للاتصال والتفاعل مع البائعين، وسوف يتاح للعملاء فرصة أكبر للحصول على معلومات عن المنتجات التي يتعاملون معها من خلال مواقع المؤسسات المنتجة لها عبر شبكة الإنترنت. ويمكن أن تستخدم شبكة الإنترنت في استطلاع آراء العملاء والتعرف على رغباتهم بشأن التعديلات المتوقعة أو المطلوب تنفيذها على المنتجات. ويضاف غلي ما سبق أن شبكة الإنترنت توفر تنظيم فعال لخدمات ما بعد البيع.

وعن طريق شبكة الإنترنت يمكن توسيع دائرة الموردين للمؤسسة، بالإضافة إلى بعض الموردين المرتبطين بالمؤسسة بعقود طويلة الأجل سوف يكون لهم اتصال مباشر وفوري بالمؤسسة عن طريق شبكة الإنترنت ويكون مسموح لهم بالوصول إلى شبكة المؤسسة للحصول على معلومات عن جداول الإنتاج حتي يمكنهم وضع جداول التوريد في التوقيت والمواعيد المناسبة.

#### 6-2- إدارة نظم الأعمال الذكية:

معظم أنشطة الأعمال الذكية المفتوحة عبر شبكة الإنترنت سوف تتضمن كمية هائلة من المعلومات الغير محمية، في بيئة المنافسة تجميع وتفسير إدارة الأعمال الذكية سوف تلعب دور هام وتمثل ميزة تنافسية للمؤسسات التي تتعامل معها. والمحاسب تكون له مسؤولية تحديد صناعات القرارات الذين يجب أن يمدهم بالمعلومات المختلفة وكيفية إدخال هذه المعلومات ضمن نظم المعلومات المحاسبية الإدارية، بالإضافة إلى كيفية حماية هذه المعلومات من التلاعب.

#### ثانياً: دور المحاسب في مجال تكنولوجيا شبكة الإنترنت

إن دور المحاسب في مجال شبكة الإنترنت قد يتعرض للنتقاد، إذا ما أخذنا في الاعتبار ارتباطه الدائم بالقياس المالي، ولكن في حالة البحث عن المصادر الأخرى في المؤسسة، والتي من المحتمل أن يكون لها دور في مجال الإنترنت، لن تجد إدارة المؤسسة من الوظائف والأنشطة التي تتوافر لديها ما هو مؤهل لهذا العمل أكثر من المحاسب الإداري بما له من خبرة في القياس والمقارنة وإمكانية عرض النتائج بشكل يخدم الإدارة.

وللمحاسب مهام عديدة في مجال الإنترنت من أهمها دوره في تصميم قاعدة البيانات المحاسبية للمواقع المحاسبية على الإنترنت، ودوره في تصميم المواقع المحاسبية نفسها، ودوره في تحليل التكلفة والعائد من استخدام شبكة الإنترنت.

### 1- دور المحاسب في تصميم قاعدة البيانات المحاسبية للمواقع المحاسبية على تكنولوجيا شبكة

الإنترنت: المحاسبون هم الأقدر على تصميم البيانات لبرامج الإنترنت، حيث يستطيع المحاسب التعامل مع البيانات من حيث جمعها وتولييفها وتلخيصها، وتبويبها وتشغيلها واستخلاص النتائج منها. كل ذلك بطريقة منظمة لا نشوز فيها، ومهما كانت هذه البيانات مالية أو كمية أو وصفية. أما عملية توفير هذه البيانات والتي قد تكون علمية أو سياسية أو جغرافية فهي ليست مهمة المحاسب ولكن مهمته تأتي من كيفية التعامل مع البيانات<sup>(14)(12)</sup>.

فعلماء البيئة على سبيل المثال يوفرون بيانات عن التلوث وعناصره وأرصدة الموارد الطبيعية المختلفة إلى غير ذلك، ويكون دور المحاسب هو تصميم قاعدة البيانات لهذه المعلومات العلمية فهو لا يتدخل في البيانات (المدخلات) نفسها ولكنه يقوم بترتيبها وتبويبها على حسب أراء واستنتاجات هؤلاء العلماء ويقوم بالربط بينها وعلى سبيل المثال يقوم بالمقارنة بين نسب التلوث في السنوات المختلفة، ويمكن أن يكون له دور في تقويم أرصدة الموارد الطبيعية. فالذي يقوم بكل المهام (المحاسبين-الاقتصاديين- الإحصائيين) وكلها تخصصات تجارية فكل شيء له قيمة ويمكن قياسه يكون مجال اهتمامه علم المحاسبة، وجزء كبير من استخدامات المؤسسة للأغراض التجارية من تسويق وإعلان ونظم محاسبية في شبكة الإنترنت، تعتبر مجالات اهتمام المحاسبين وعملهم.

أي هناك دور هام للمحاسب في تصميم قواعد البيانات للمواقع المحاسبية على شبكة الإنترنت، ودور هام في تقويم استخدامها وفي تشغيل النظم التي تعتمد عليها بما يتيح الحصول على المخرجات الملائمة وذلك لما له من خبرة في التعامل مع البيانات.

### 2- دور المحاسب في تصميم المواقع المحاسبية على تكنولوجيا شبكة الإنترنت: يلعب المحاسب

دور هام في تصميم المواقع المحاسبية على شبكة الإنترنت، لأنه الوحيد الذي توافر لديه الخبرات المحاسبية التي تمكنه بالاستعانة بتقنية الإنترنت، من تصميم المواقع المحاسبية. ولذلك فمن الضروري أن يؤهل المحاسب نفسه بتقنيات لإنترنت والخاصة بإنشاء مواقع محاسبية على شبكة الإنترنت.

وفي الماضي كان حتي يمكن للمحاسب إنشاء مواقع محاسبية على شبكة الويب يجب أن يجيد لغة البرمجة مثل HTML، وأن يكون ملماً ببرامج المعالجة للرسوم، ولكن الآن الأمر أصبح أيسر بكثير، حيث يتوافر الآن برامج خاصة بإنشاء مواقع ويب، حيث يوفر للمستخدم إمكانية إنشاء صفحات ويب معقدة، بسهولة فائقة وجهد بسيط.

### 3- مهمة المحاسب في تحليل التكلفة والعائد من استخدام تكنولوجيا شبكة الإنترنت: من المهام

الأساسية للمحاسب في مجال الإنترنت إعداد تحليل التكلفة والعائد من استخدام الإنترنت. حيث يبدأ



المحاسب بالمفاضلة بين بدائل هي الاشتراك في الإنترنت أو استئجار خدمات شبكة الإنترنت أو عدم استخدام الشبكة أصلاً وهذا بصفة عامة يتوقف على عدة عوامل:

**3-1- حجم المؤسسة:** سواء المعيار حجم رقم الأعمال أو إجمالي الأرباح السنوية أو رأس المال، فإن المؤسسات كبيرة الحجم أكثر حاجة وأقدر على الاشتراك في شبكة الإنترنت. ويكون لديها المقدرة على تحمل التكاليف الثابتة لاستخدامه. بينما في حالة المؤسسة صغيرة الحجم على تحمل التكاليف الثابتة لاستخدام الإنترنت، ولهذا من الأفضل استئجار خدمات الإنترنت بوقت محدد بالساعة في حالة الاحتياج، وبالأخص إذا كان معدل استخدامها بسيطاً.

**3-2- سرعة الحاجة للمعلومات في وقت محدد:** المؤسسات التي تتأثر أعمالها كثيراً بسرعة الحصول على المعلومات والاستجابة السريعة لها مثل مؤسسات الاستثمار في الأوراق المالية، وبورصات الأوراق المالية يصبح اشتراكها في الإنترنت ضرورة وذلك لتتمكن من سرعة الاستجابة لهذه المؤثرات. وقد يلزم القانون إتمام التعاملات في سوق الأوراق المالية عبر شبكة الإنترنت.

**3-3- مدي الانتشار المكاني للمؤسسة:** فكلما زاد الانتشار للمؤسسة في مناطق جغرافية متباعدة وذلك مثل الشركات المتعددة الجنسيات يصبح الاشتراك في شبكة الإنترنت مهم لربط فروع الشركة بالمركز الرئيسي والعكس.

**3-4- وجود كوادر محاسبية مؤهلة ومدربة للتعامل مع شبكة الإنترنت.**

#### الخاتمة:

تتصف الممارسات المحاسبية بالدينامكية، وقد ساعد على مقابلة هذه الدينامكية استخدام أجهزة الحاسبات الآلية واستخدام تقنية الإنترنت، وقد نلخص نتائج دراسة تأثيرات تكنولوجيا شبكة الإنترنت على المحاسبة ودور المحاسب في مجال الإنترنت إلى:

\* المعلومات المحاسبية المرتبطة بالتجارة الإلكترونية سوف يتم الإفصاح عنها بصفة فورية على شبكة الإنترنت دون التدخل من المؤسسات التي تتم بها هذه التجارة.

\* نتيجة الإفصاح الفوري للقوائم المالية على شبكة الإنترنت، سيكون هناك ضرورة لسرعة تطبيق معايير المحاسبة الدولية حتى يكون هناك قدر كبير من التجانس بين القوائم المفصح عنها.

\* ستتيح شبكة الإنترنت للمحاسب أن يكون على اتصال فوري بفروع شركاتهم التي لها فروع على المستوي المحلي والعالمي.

\* تسمح شبكة الإنترنت للمستثمرين والعملاء، والحكومة من التعرف على نشاط المؤسسة.

\* توفر تقنية شبكة الإنترنت مجال واسع للمعرفة المحاسبية، نتيجة لتوافر ملخصات للدويات العلمية والكتب والرسائل الجامعية.

\* حدث تغيير في شكل التقارير التقليدية حيث أصبحت التقارير ديناميكية وأخذت شكل الرسوم وأرقام جاهزة.

\* يجب تطوير الإجراءات الضريبية بحيث تسمح بتقديم الإقرارات وإجراءات الطعن والربط الضريبي باستخدام تقنية الإنترنت. وهذا يتطلب تنمية مهارات العاملين بمصلحة الضرائب بتقنية المعلومات وتزويد المصلحة بالأجهزة والمعدات اللازمة.

\* تغيير شكل مدخلات النظام المحاسبي نتيجة لظهور الفاتورة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني.

## الإحالات:

<sup>1</sup> - زياد هاشم السقا وآخرون ، دور التعليم الإلكتروني زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، 2012، ص 52-53 المصدر: <http://www.univ-ouargla.dz/pagesweb/PressUniversitaire/doc/ABPR/E02/E0203.pdf>

<sup>2</sup> - عمر حمداي العربي بن داود، دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص 475.

<sup>3</sup> - ناظم شعلان جبار، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة وأثرها على جودة وموثوقية المعلومات المحاسبية -دراسة ميدانية في ميدان الرقابة المالية، مجلة المني للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 03، المجلد 02، 2012، ص 97.

<sup>4</sup> - رشا حمادة، أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية -دراسة ميدانية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 01، المجلد 26، 2010، ص 318.

<sup>5</sup> - إبراهيم إسماعيل الغبي، التوقيع الإلكتروني، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد 01، السنة السادسة، ص 155.

<sup>6</sup> - حسن السيد سالم، تنظيم السياسة المحاسبية للتقارير المالية الإلكترونية على شبكة الإنترنت لتعظيم منفعة المعلومات المحاسبية، رسالة دكتوراه، 2006، ص 91-92.

<sup>7</sup> - محمد شريف توفيق، أثر التجار الإلكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية -دراسة اختبارية بالتطبيق على استخدام القطاع المصرفي لوسائل دفع // لنقود الكترونية وخدماها المرتبطة بأنظمة البنك الفوري (الالكتروني)، 2003، ص 20، المصدر: <http://mstafwik.tripod.com>

<sup>8</sup> - ناظم حسن رشيد، دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الإنترنت في بيئة التجارة الإلكترونية، مجلة تكميل للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة، المجلد 07، العدد 24، 2011، ص 177 المصدر:

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=742>

<sup>9</sup> - بكر إبراهيم محمود، دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية، ص 4 المصدر:

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=742>

<sup>10</sup> - محمد شريف توفيق، توظيف الشبكة الدولية للمعلومات لدعم البحث العلمي - تطبيق على مجالات البحث المحاسبي والإفصاح الإلكتروني، مؤتمر إستراتيجيات تنمية القدرات الذاتية والتنافسية للاقتصاد المصري، جامعة الزقازيق، 1998، ص 27.

<sup>11</sup> - إيناس عبد الله حسن البياتي، المشاكل المحاسبية عن معالجة الصفقات المالية التجارية في ظل التجارة الإلكترونية وأثرها في ظل مقومات النظام المحاسبي للشركات العاملة في العراق، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، 2006، ص 198.

<sup>12</sup> - متولي طلعت عبد العظيم، تطوير نظام المعلومات المحاسبي: مدخل تنظيمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، 1996، ص 88.